وأخرج عبد الرزاق عن إبراهيم النخعي قال : كانوا يقولون : إن النطفة التي قضى ا فيها الولد لو وقعت على صخرة لأخرج ا منها الولد .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف وأبو الشيخ عن فاطمة بنت حسين قالت : لما أخذ ا الميثاق من بني آدم جعله في الركن فمن الوفاء بعهد ا استلام الحجر .

وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال : كنت مع أبي محمد بن علي فقال له رجل : يا أبا جعفر ما بدء خلق هذا الركن ؟ فقال : إن ا لما خلق الخلق قال لبني آدم ألست بربكم ؟ قالوا بلى فأقروا وأجرى نهرا أحلى من العسل وألين من الزبد ثم أمر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب إقرارهم وما هو كائن إلى اليوم القيامة ثم ألقم ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى إنما هو بيعه على إقرارهم الذي كانوا أقروا به .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال : ضرب ا متن آدم فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية فقال : هؤلاء أهل الجنة وخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء فقال : هؤلاء أهل النار أمثال الخردل في صور الذر فقال : يا عباد ا أجيبوا ا : يا عباد ا أطيعوا ا .

قالوا : لبيك اللهم أطعناك اللهم أطعناك اللهم أطعناك .

وهي التي أعطى ا إبراهيم في المناسك : لبيك اللهم لبيك .

فأخذ عليهم العهد بالإيمان به والإقرار والمعرفة با وأمره .

وأخرج الجندي في فضائل مكة وأبو الحسن القطان في الطوالات والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان وضعفه عن أبي سعيد الخدري قال : حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال : إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول ا صلى ا عليه وآله قبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بن أبي طالب : يا أمير المؤمنين إنه يضر وينفع قال : بم .

؟ قال : بكتاب ا D قال : وأين ذلك من كتاب ا ؟ قال ا وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم إلى قوله بلى خلق ا آدم ومسح على ظهره فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد وأخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افتح فاك .

ففتح فاه فألقمه ذلك الرق فقال : اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة وإني أشهد لسمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول " يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد " فهو يا أمير